

# تفسير سورة هود (42) تفسير الآية 11 | الشيخ عبدالقادر شيبه

## الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير هذه الآية هي الحادية عشرة من سورة هود وهي احدى اركان هذا المقام الكريم من هذه السورة الكريمة من هذا الكتاب الجليل - [00:00:26](#)

وقد سبقتها ايتان في وصف الكفار وهذه الآية الثالثة في وصف المؤمن وصف المؤمنين وهذا المقام كثير جدا في كتاب الله عز وجل ان يذكره يذكر اعمال اهل البر والخير - [00:01:00](#)

والسبب الذي به الذي ينجحون في الدنيا والاخرة وسبب شكوة اهل النار واشتت البارحة على ان الكبر والغرور الكبر والغرور هو اساس كفر كل كافر وانحراف كل منحرف الانسان المتواضع المستكين لله عز وجل لا يتكبر على احد - [00:01:41](#)

ولا يحتقر احد ولا يزدري احد حتى لو رأى كلبا يمشي في الطريق لا يحتقره ولا يذري لانه كلب لا يدري القادر على ان يحول هذا الانسان المتغطى الم يقل حبيب الله ورسوله هو سيد خلقه معلم الناس - [00:02:19](#)

الخير. محمد صلى الله عليه وسلم على ان الذي يسبق الامام بالركوع او بجيوشكم ان يجعل الله رأسه رأس حمار او وجه حمار مجرد معصية ان يسبق الامام في الركوع يسجد الامام في السجود. والله على كل شيء قدير - [00:02:39](#)

الكبر هو الذي اخرج ادم من الجنة بسبب ابليس. وكيده ومكره هو اول ذنب عصي الله عز وجل به المتكبرين والبغاة لا ينظر الله برحمته اليهم وهذا الكبر يؤدي الى كل المعاصي - [00:02:58](#)

العفوان والغلظ والشدة على العباد وافساد البلاد هذا يعني هذا وذكر في اخر الايتين السابقتين. يقول في الآية الاولى منهما وهي التاسعة ولنا اذا كان الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور - [00:03:38](#)

ولان ادركناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور كل هذه الخصال كل هذه تدور في فلك وعجينة واحدة انه اذا اصابته النعماء بطر بطر وتكبر ونسي الرزق - [00:04:06](#)

العليم الحكيم فاطر السماوات والارض الذي يملك بيده نواصي جميع خلقه يحركه كيف يشاء ويدبرها كيف يشاء ليس ذلك كله واحد اخوان هؤلاء وان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه - [00:04:32](#)

تنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح يعني لا تفرح لا تغتر. لا تغتر. قال ما لا المال والدنيا كلها عرض زائل لا بقاء له ولا دوام. الدنيا عرض زائل. هو نوح الذي قعد الف سنة في قومه يدعوهم - [00:04:54](#)

في السنة يدعوهم الى الله لما جاءه الموت يذكر ان جبريل قال له ما شأنك ما مثل الدنيا يا ابا كبر الانبياء؟ قال له كرجل دخل دارا لها بابا لما حضره الموت - [00:05:17](#)

كرجل دخل دارا لها بابان دخل من الباب وخرج من الباب الاخر. والنبي عليه الصلاة والسلام في حديث يؤثر عن يشار بمثل هذا الكلام وبين ان الناس يعني الانسان في الدنيا - [00:05:31](#)

رجل قال تحت شجرة ثم قام وتركها. يعني جاية الجاية ينام تحت الشجرة فالظلال ولما قام من هنا وراح هذه الدنيا

ولما جه للطيران مد الناس وفي الاخرة قال سريقان. فريق في الجنة وفريق في السعير. لما قيل لكارون - [00:05:51](#) ربنا فينا قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء لتسقى ما يقدرُوا يشيلوا لها. قل القوة اذ قال قومه لا تفرح لا تبتتر. لا تغتر. ان الله لا يحب الفرحين. طبعاً الفرح بالدار الاخرة. والفرح والفرح بالعمل - [00:06:14](#) الصالح ما داخل في هذا الباب. انك تفرح وتشكر ربك اذا وفقك عشان تمشي الى المسجد وتصلي اذا صليت شكرت ربك يفرح بك. بل يفرح بل اشد فرحاً بالعبد اذا اذا - [00:06:34](#) الى الله واناب اليه ورجع بعد معصية وبعد وبعد انحراف. يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه الى الله. افرح بتوبة العبد من رجل كان له ناقة عليها زاده معرفة كلام - [00:06:52](#) فقام فلم يجد ناقته ولا زاده. واخذ يبحث عنها ما وجدها. فقال اذا ارجع الى شجرة التي كنت تحتها لا اموت تحتها من الظمأ. فنام نومة خفيفة غظ والى راحلته بجواره. باركه عليها - [00:07:12](#) فقال من شدة الفرح يا رب انت عبيدي وانا ربك. يقول النبي محمد اخطأ من شدة الفرح. ويقول الله افرح بتوبة العبد من صاحب من هذا الرجل بناقته. فتفرح بطاعة الله وتفرح برزق الله اللي يجيك مع الشوق - [00:07:32](#) والامتنان والخوف من الله ان يكون استدراجا. ان يكون استدراجا. لان الله يعطي الرزق من احب ولمن لا يحب ولا يعطي الهدى والتقى والعفاف الا لمن احب. يعطي الدنيا لمن احب ولمن لا يحب. ولا يعطي - [00:07:52](#) الدين والهدى والتقى الا لمن احب. فعلى الانسان ان يكون الداعي على حذر. على حذر. ان جاءته نعمة يكون كلها عشان يصيدها. وان زالت من عليه الصبر. وانظر انظر هو يقول على الكافر يؤوس - [00:08:12](#) ولي ذقناه نعماء بعد ضراهم بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح بطى فرح قشر بطل مغرور واذا ذهب النعمة منه واذا نعمة بعد نعمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. يؤوس يعني مبلس - [00:08:32](#) من نعم الله ومن رزق الله بيبأس. اصله ما تعلق قلبه بفطر السماوات والارض. ما علم ان العينين هذا مجوس بهل ولا الانف جاه سهلل ولا اللسان جاءت سهلل ولا الفم وفتحته جاءت سهلل ولا اللثة جاءت سهلل ولا الملعون جا سهلل - [00:08:56](#) ولا الرئتين جت سهلل. ولا القلب جسد هلل. ولا الكبد ولا الكليتين. كل واحدة عالم كبير. عالم كبير فيه من آيات الله ما لا يعد ولا يحصى. واحد مرة لما سمع واحد فيما يذكر - [00:09:16](#) واحد يقرأ ارايتم قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ من يأتاكم بماء معين قال الفؤوس يعني الفؤوس والمساحي. ان بالفاس والمسحان نطلع الماء المعين. فاغار الله ماء عينيه في الحال - [00:09:36](#) اعمى عينه. ماء العينين راح. وراح ماء البير يقول اذا راح ماء البير نجيبه بالمساحة. نبدا نحفر ونزيد الحفرة عشان نطلع الماء فخذ ماء عينيه اللي ما بين اللي ايده عندها. ولا يستريح ولا غيره ان يردها. هذا المؤمن لا ييبأس - [00:09:56](#) اضرب مثل بحكاية يحكاها الناس. احكي حكاية ما هو علم. حكاية. يقولوا ان واحد مر على حمامة حمامة ولقاها تبكي. وعيالها حولها. وعيالها حولها. فراخها حولها. الفرخة حقها حولها واللي بيقول ماء جريب والنبت جريب وكل خير قريب. ومر عليها بعد شوية لقي عيالها ميتتين جمبها وهي مسرورة - [00:10:16](#) يوم عيالك حيين جنبك وذني رزق واسع وانت خايفة. ولما راحوا منك مسرورة قالت الاول عارفة ان النعمة لا تزول عارفة ان النعمة لا تزول. اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم. وانا خايفة اقصر في جنب الله - [00:10:46](#) النعم هذي مني. فغذا على عيالي يموتون بسبب اني انا اقصر في ذات الله وفي وفي جنب الله الان جلست الان في حالة اتحاد حزن انا لا ايبأس من رحمة الله - [00:11:08](#) الحزن لا يدوم. والفرح لا يدوم. وعلى الانسان ان يكون راضيا بربه في السراء والضراء. وذكرت الحديث اللي في البخاري وغيره عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر والذي نفسي بيده يقول النبي محمد - [00:11:21](#)

البخاري ومسلم والذي نفسي بيده لا يقضي الله للعبد قضاء الا للمؤمن قضاء الا كان خيرا ان اصابته الرائ شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن او كما قال حبيب الله ورسوله. وسيد خلقه محمد صلى الله - [00:11:41](#) اصل الكافر ما يؤمن باسباب الرزق. الا الاسباب الطبيعية. الاسباب التي قدامه يشوفها ما يؤمن بان وري كل ذرة من ذرات الكون تدبير فاطر السماوات والارض الريح البرد الحار الماء الغذاء كل هذا من فضل الله وحده - [00:12:01](#) وانظر هنا. وصف المؤمن هنا بوصفين. قال الا الذين صبروا. يعني وانا قلت ان ما ذكر الانسان بهذا الاطلاق الا للذنب. ما ذكر في القرآن بهذا الا للذنب. ان الانسان خلق هلوعا كما - [00:12:31](#)

البارحة ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه خير الا المصلين. استثنى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استقم مغرور. مغرور لا يجد مغروره عند حد يؤوس اذا زالت النعمة منه. يؤوس ما هو مؤمن بان تصريف الامور بيد الله. قل اللهم ما لك الملك تؤتي ملك من - [00:12:51](#)

تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في وان ذكرت ان بعض العلماء يقول في تفسير قوله خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش يغسل - [00:13:20](#) ليل نهار ان الانسان المجد في السير المجد النشيط انشط ما يكون. وهو يمشي مقدار ما ترفع يا النشيط جدا قبل ما تحطها في الارض. يكون الفلك جرى ثلاثة الاف ميل. يكون الفلك صار في - [00:13:40](#)

اللي انت واقف عليه ده ثلاثة الاف ميل. في واحد من جماعة الطبيعيات في عصري قال لا هذا اللي قالوه العلماء الاولين في اخراج وجماعته من حوالي الف سنة لا اكتشفنا اكبر واكبر من هذه السرعة. اكتشفنا اكبر واكبر من هذه السرعة. مع ان احنا نقول ثلاث الاف ملك يعني - [00:14:00](#)

يعني معناها بس افتح عينك وتغمضها يكون الفلك جرى في فلكة الفلك ثلاثة يعني حوالي خمسة الاف كيلو يعني طفت العين وربنا متشغل كلهم في فلك يسبحون. المؤمن لانه يربط كل شيء بالله وحده ويقرأ ما اصابكم - [00:14:20](#) من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما حسنة يعني عني هذي رزق وولد زوجة صالحة مسكن صالح مركب صالح كل هذا وحياة هادئة امانة مطمئنة تمشي تروح المسجد ترجع وانت امن مطمئن هذا رزق من اكبر الرزق - [00:14:44](#)

الصادق بالحسين فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. فتش عن نفسك. اذا شفت حالك بلا حولك مصيبة. حولك يعني احنا ننظر لنفسنا نشوف ايش السبب اللي خالنا وصلنا الى هذا الحد؟ ان يطمع فينا - [00:15:04](#) سفهاء المجاهيل المجاريد اللي لا يعرفون ولا يدروا عنهم. بسبب معاصينا. بسبب اه اه تقليدنا في اقامة شرع الله. مرة قيل لي واحد من جهينة كان سكنهم على الساحل وفيهم ناس كتيرة في المدينة الان - [00:15:24](#)

عن زيد ابن خالد الجهني هو من من اواخر بني جهينة اسلاما فقيل لبعض بني جهينة لماذا النابها خالد بن زيد بن خالد فيكم الجهني لماذا نبوه؟ ليش صار كبير في جهينة؟ مع انه من اخر اصحاب النبي اسلاما من اخر من بني جهينة اسلاما - [00:15:44](#) فقال له لانه لاحظ لاحظ لانه لا يقر سخط لله بجواره. لا يمكن ممكن ترتكب معصية في مكان يكون قريب منها. يهابونه في الله عز وجل. فيرتكبون جريمة ولا يخالفون امر - [00:16:14](#)

لله والامر الى رسوله. هذا اللي يخليه يكبر وكان الواحد من اصحاب محمد اذا حفظ سورة البقرة ارتفع في اعين لانه اخذ اخذ قسط كبير قسط كبير من اسباب السعادة - [00:16:35](#)

لما بقى ذا جار هنا قال الا الذين صبروا يعني جاب وصفين للمفلحين الناجين السعداء الفائزين اصحاب الوجوه يوم القيامة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات - [00:16:55](#) وصفي الصبر الصبر. واحد والعمل الصالح واحد. بس ترى تحت الصبر امور كيبيار وتحت العمل الصالح هم الكبار. لكن جاءت مفصلة في مواضع من كتاب الله. الصبر جاء اصل الصبر في الاصل حبس النفس عن الجزع. الصبر ان تحبس نفسك عن الجزع عند المصحف

تكظم غيظك. كاني ما اصابك شي. قال الشاعر وتجلدي الشامتين اريهم اني لكيد الدهر لا اتضعع. وتجلدي للشامتين اريهم اني لكيد الدهر لا اتضعع. فالصبر هو حبس النفس عن الجزع. لكن تحته ثلاثة ابواب مهمة - [00:17:55](#)

تحت هذا العنوان ثلاث ابواب مهمة جدا احبس نفسي من في اي شيء احبس نفسي على طاعة الله. واحبس نفسي عن معصية الله. واحبس نفسي عن الجزع عندما تأتي المصائب. حبس النفس عن الجزع عند المصائب - [00:18:25](#)

وحبس النفس بجهرها والزامها بالحفاظ على طاعة الله وعلى حدود الله يعني اذا سمعت المؤذن يقول الله اكبر لا انتظر يا ولد ولا مرة ولا يمين ولا يسار. كاني لا اعرف زوجتي ولا اعرف ولدي ولا اعرف - [00:18:55](#)

ما اعرف الا هالمنادي اللي يقول تحية على الصلاة. انشغل به وتقول الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وابنة حبيبه رضي الله عنه. كان النبي يحدثنا ونحادثه. فاذا حضرت الصلاة - [00:19:15](#)

كانه لا يعرفنا ولا نعرفه. يمازحهن يمازحهن. لاعبهن يضحك معهن يتكلم معهم كلام يدخل عليهم السرور عليه الصلاة والسلام. لكن اذا اذا الصلاة لا تفكر انك تبي يعني احبس نفسك على طاعة الله. لا يراك الله ابدا منحرفا عنها - [00:19:35](#)

وخاف انك في وقت الاحداث تضيع يعني يمكن انت لان الله يقول اعتصموا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هو الموت بيدنا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني انا ما اوجه الموت بيدي لا ما هو المراد كذا - [00:20:07](#)

المراد اني احرص ان اكون دائما يراني الله حيث امرني فاذا كان لا يراني الا حيث امرني ولا يراني الا على طاعته مسبحا بحمده مهلا باسمه ذاكرا وهو كما جاء في الحديث من ذكرني في ملأ ذكرته في من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - [00:20:23](#)

خير منه ومن اتى ويقول وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي او احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى ساحبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطين - [00:20:50](#)

ولئن استعاذ بي لا تحتاج لربك. تحتاج في كل شيء. عشان يجيبك اذا دعيت. يا اخي تعرف الى الله في الرخاء. يعني بكام الشدة تعرف الى الله يعرفك بالشدة. حبس النفس على طاعة الله - [00:21:10](#)

وحبس النفس عن معاصي الله. يعني مهما تبتد لك شهوة. يكره الله ان تقع فيها او يحرم الله عليك ان تقع فيها كن ابعد الخلق عنها مهما كان مهما كان الزم الزم - [00:21:28](#)

حصان شهوتك. خلي اللجام دائما في فمه. عشان ما ينطلق منك. فانت اذا نفسك عن اتباع الشهوات انت ناجح. هذي مقدمات الفوز. وثق ان الله لا يدعك ما دمت تحاول ارضاءه من تقرب الي شبران تقربت اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقربت اليه باعا - [00:21:52](#)

ومن اتاني يمشي اتيته يقول الله عز وجل الذي لا اله الا هو لا مثل ولا ند ولا نظير الصبر على المصايب وانا قلت ان طبعا الكلام ده يدور على الايمان بالقدر. ليش الكفار يجزعون من المصايب - [00:22:22](#)

وليش ينهمكون في الشهوات؟ لانهم لا يؤمنون براب. بفطر السماوات والارض الايات هذي والشمس اللي اللي يقولوا انها قدر كذا الارض كذا وحرارة الزرع وتاكل الانسان احيانا واحيانا دماغ وتخليه يسيل على الارض داخ وبينا وبينها كم كيلو عشرة كيلو عشرين اربعين مية - [00:22:45](#)

مليون كيلو اكثر ويعطيها لك اياها في فلکها وتعطي. النسبة التي ارادها الله عز وجل للارض وبين هالقمر البارد ده؟ لحاله في مين اللي ماسكه؟ مين اللي مسكه؟ السماوات فين الاعمدة اللي تحملها؟ فين الاعمدة اللي تحملها؟ الامور هذه لله وحده وايات لله - [00:23:15](#)

لله عز وجل فانت ايها المؤمن اسمع بعض الناس يروح السجن بسبب جريمة ارتكبها. فاذا جيت تقول له ليش انت هنا؟ يقول قدر الله وما شاء فعل نقول له اخطأت وكذبت وكذبت لا يحتج لا يحتج بالقدر عند - [00:23:45](#)

نعايب وانما يحتج بالقدر عند المصائب. فرق بين الشيء اللي يعاب عليه ايه الاستيعاب عليه الانسان اذا ارتكبه؟ هذا لا تحتج انت اللي

مسؤول عنه. هل تبتعت الشيطان وهوى نفسك؟ انت تبتعت الشيطان ما هوى نفسك - 00:24:17

فالبلية فيه كانت ما هي في القدر. اذ علم الشيء وقدره علم انك تفعل هذا وكتبه. فالذي يأتي منك هو الذي مكتوب مكتوب في علمه بانك تختاره انت. وترضى به انت وتمل اليه انت. كما قال عز وجل في في بعض الناس ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون -

00:24:37

في الارض بغير الحق. وان يروا كل ايات لا يؤمنوا بها. وان يرى سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يرى سبيل الغي اتخذوه سبيلا. ذلك ما كذبوا باياتنا وكانوا غافلين. والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعمالهم. هل يرجعون الى ما كانوا يعملون؟ فالمعالم -

00:24:57

لا يجوز لاحد ان يحتج بالقدر عليها. لا تقول قدر الله وما شاء فعل. انما متى تقول؟ يقول اللي يعلمني الحديث اللي ذكرته بعد اللي رواه مسلم في الصحيح. احرص على ما ينفعك. اعمل كل شيء في خير لك وللناس. اعمل كل شيء فيه خير لك - 00:25:17

ولاهلك ولجيرانك ولاوليائك ولاعدائك اقاربك اعمل خير افعلوا الخير لعلكم تفلحون يقول الله تبارك وتعالى. افعلوا الخيرين لعلكم تفلحون. فعليك انت تفعل الخير احرص على ما ينفعك واستعن بالله. اطلب منه العون على اعانتك. يعني اذا جت تتوضأ اطلب الله

يعينك. جت ماشي يا رب سهل لي الوصية - 00:25:37

الى مسجد نبيك وحبيبك محمد. اذا جيت راجع يوم البيت. لا تعتقد انك بالقدرة الذاتية عشان تصل الى البيت او تصل الى المسجد. وحتى تقوم كيف وبتصلي عشان تصلي وانت قائم. دائما استعن بالله. ولذلك في اول الاية اياك نعبد واياك نستعين. وربنا -

00:26:06

يقول في حديث قدسي جعلت قسمت الصلاة يعني بيني وبين عبدي نصفين يعني الفاتحة في الصلاة. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والعبدي ما سأل. فاذا قال الحمد لله رب العالمين. قلت حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قلت اثنى علي عبدي.

فاذا قال مالك يوم الدين قلت مجدني عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين - 00:26:26

الحين يقول هذا بيني وبين عبدي نصفين والعبدي ما سأل. هو سألني سألني الاستعانة به ان يستعين بي ان يستعين بي على عبادته وله ما طلب. وله ما طلب. اياك نعبد واياك نستعين. فالنبي يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان - 00:26:46

يا شيخ فلا تقل لو اني فعلت كذا يعني اتغير الحال ما يتغير. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح الشيطان هذا حديث

صحيح مسلم. كذلك كذلك الانسان. اعمل الخير واحتسب - 00:27:06

واستعن بالله انا باختصر اني ذكرته من يوم او يومين على موضوع اركان الايمان عندما سئلت عن بعض السائلين سألني وقلت عن كتاب اللي الفه احد الناس المعاصرين لنا عقيدة وشريعة وانكر فيه الامام بالقدر. وقلت ان الامام يبيع دعوة ان البخاري - 00:27:26

ما ذكر لفظ الايمان بالقدر في حديث جبريل بحديث جبريل وانما ذكر ان تقيم ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة ثم يحج

البيت من استطعت اليه سبيلا. وذكر الامام باليوم الاخر لكن لم يذكر الامام بالقدر. ومسلم لما رواه قال وان تؤمن - 00:27:48

بالقدر خبره وشره. القرآن فيه اللي انا وعدت بانني اتحدث يعني عن ما هو انا قلت لك هنا قسمين الا الذين صبروا وعملوا الصالحات.

قلت لك الصبر هو اصله اصله قاعدة الخير - 00:28:08

اللي وده يرتفع في الدنيا عليه بالصبر. لله عز وجل شف يوسف يعقوب عليه السلام. لما جه بالوه وقالوا ان ابنك وما شهدنا الا بما

علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها والعيون التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. وبعدين لما - 00:28:28

قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله. لا تقنطوا. لان لا يكون الا من كافر. لا تيأسوا من روح الله. انه

لا ييأس من روح الله. القوم الكافرون. وقال فلما دخلوا عليه - 00:28:54

قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما

فعلتم بيوسف واخيه اذا انتم جاهدون؟ قالوا ائنا لانك يوسف - 00:29:14

اول مرة يعرفون لانه يوم رموه في الجب صغير ما هو بكبير. والانسان اذا كبر اذا عرفته صغيرا ولا ارايته الا بعدي عشرة عشرين

تلاتين سنة قد يتغير جسمه ما تعرفه. ولكن اذا كان الانسان كبير عرفته كبيرا عادة - [00:29:31](#)

تغير. يعني عرفت ابو عشرين سنة تلاتين سنة وشفته بعد عشر سنين خمسطعش سنة تغير. فهم ما عرفوا من اول ما شافهم من اول يوم. من اول ما شافهم عنا ما دخلوا على يسوا. فعرفهم اهلهم كروت. ما يعرفون. فلما دخل - [00:29:51](#)

وجئنا ببضاعة مسجاة فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيد انتم جاهلون؟ اعتذر قالوا ائتك انت يوسف؟ قال انا يوسف وعاد اخي. اسمع اسمع - [00:30:11](#)

القواعد. اسمع القاعدة. قد من الله علينا. اسمع اسمع انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين انه من يتقي يعني اللي يبي السعادة ويكون من المحسنين ويسعد ويستجلب معية الله واعزاز الله له - [00:30:31](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقلت لك ان ان موسى لما قال اذهب الى فرعون قال اننا نخاف ان يفرط علينا تخافا. اني معكما اسمع وارى. ولما جاء الفرعون - [00:30:51](#)

كان ما كان وجمع جنده ولحقه يريد اهلاكه واهلاك قومه. وادركهم فرعون وهم امامهم البحر وعن يمينهم الجبل العالي الشامخ وعن يسارهم الجبل العالي الشامخ واراهاهم جند فرعون السلوفي. ان رجعوا للموت الاحمر ولا لهم سبيل - [00:31:11](#)

الجبل ولا لا من يمين ولا من يسار ما غرقوا. فلما ترى الجمع ان اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. شف الايمان. شف الواثق في معية الله ونصره وتأبيده. الموت الاحمر قدام - [00:31:31](#)

البحر امامه والجبلان عن يمينه ويساره والعدو خلفه. يقول ما ما لا تخاف لان قال له اني معكما اسمع وارى لا تخاف اني معكما. فتذكروا معية الله كنا نضرب عصاك البحر وانفلق فكان كل عظيم. عشان معية الله له - [00:31:51](#)

وتأيد ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فيقول انه من يتق ويصبر. يعني يعمل الصالحات اللي هي التقوى اللي قال في الاية اللي انا اقراها الليلة الا الذين - [00:32:11](#)

امنوا وعبدوا الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. عملوا الصالحات. نالوا وظيفة التقوى. وصبروا هذا الصبر صبروا هذا الصبر صبروا واتقوا. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. يقول انه من يتق ويصبر فان الله يضيع المحسنين والعلماء يقولون - [00:32:21](#)

بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. من امثلة اهل العلم من حكم اهل العلم بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. لانه جعلهم هداة لما اتقوا وصبروا. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني لا يضيع اجرهم عند الله وهم محسنون يستحقون - [00:32:41](#)

لله معية الله ان يكون معهم بتأبيده ونصره. عرفنا معنى الصبر ومنزلته ويقول حبيب الله ورسوله فيما رواه ابو مالك ابي مالك الاشعري الطهور شطر الايمان ويقول بقى والطهور شطر الايمان وفيه والصبر ضياء. يعني اذا اذا عودت نفسك الصبر وحبستها عن الجزع صار قدامك نور تشوف به - [00:33:10](#)

نعم الله عليك. ما هو نور اللي بيقوله اللي يقول له شوف اه طاقة منورة وراحت بعد ما دعينا بان البيت يمتلي كذا من الجهلة والضالين واهل البدع. لا ما هو هذا؟ انما النور ينبعث في القلب يهديك سبيل الرشاد - [00:33:40](#)

ويقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام ما افلح الحديث اللي رواه البخاري ومسلم وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ما في اجزل شئ نعم نعم من الله عليك ان تكون صبورا. ان تكون شكورا صبورا شكورا ان في ذلك - [00:34:00](#)

ايات لكل الصبار شكور واذكر انا اشرح لاني قال في سورة والعصر والعصر نفس المقام نفس المقام بس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وذكر الصبر. وذكر التواصي بالحق. وذكر العمل الصالح - [00:34:24](#)

يعني كانه زاد تفصيل زاد تفصيل يقولون انا ما اعرف يقولون اني كان الاولين زي ازمنة القديمة زمان الصحابة واللي بعدهم كان الواحد منهم اذا لقي الاخر وسلم عليه اذا جا يمشي قال اقف يا اخويا اسمع مني والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:34:49](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني معناها كأن يذكروا بعض بالتواصي بالحق. والتواصي بالصبر عندما يستقبل بعضهم بعض يعني ما يعني كل واحد منهم يتحف الآخر عندما يذكره هذا التذكير ويتفضل لان الموعظة اذا جاءتك فهي نعمة من الله سيقت - [00:35:09](#)

ليك فان عملت بها فهذا دليل السعادة. وان رفضتها فهذا دليل اخر يصف الله البررة واهل البر. في اية واحدة ويجمع فيها اركان الايمان الستة. اللي انكر واحد منها احد - [00:35:29](#)

اللي قلت لكم عليه امس اللي اركانها وقال ما هي موجودة. ما هي موجودة. اركان الايمان اللي هو الايمان بالقدر. الايمان بالقدر هو السبب. اللي هو سر الحياة الايمان بالقدر وان كل ما يصيبك انما بقدر من الله وقضاء. فان كانت مصيبة فانت قد تكون سببا لها. والغالب تكون سبب فيما كسبت ايديكم ويعفو عنك - [00:35:49](#)

لكن عليك انت عليك تؤمن بالله وترضاه. وتسأل الله ان يثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يعني البر ما هو هوى؟ مثل - [00:36:09](#)

اليهود يصلون للكذا والنصارى يصلون لكذا. وعابوا على المسلمين لما صاروا يصلون الى الكعبة سيقول السواب من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب اهدا اهدا قال لك اعمل كذا عليك السمع والطاعة. والبر في طاعته. والشر في معصيته - [00:36:29](#)

ليس درا ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما اسمع اسمع اركان الايمان الستة واركان الاسلام ومنها الايمان بالقدر من اركان الايمان فيها الاية دي الاية الوحيدة دي - [00:36:54](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. قد ما كان الايمان والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقاموا الصلاة واتى - [00:37:10](#) الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اسمعوا هذي يعني ينبغي للمسلم ان يكون اعلى مثال للوفاء بالعهد ينبغي المسلم ان ان يضرب به المثل بالوفاء بالعهد. ما يصير مثل اليهود والنصارى عليهم اللعنة. كلما عاهدوا عهدا - [00:37:30](#)

نبذه فريق منهم. كلما نعهدهوا عهدا نبذه فريق منهم. انما ينبغي لك. وكان النبي يحب. حتى في الملابس كان يحب النبي محمد ان يرى المسلمين كالشامة البيضاء بين البشر في ملابسهم في نظافتهم في ملابسهم في نظافتهم في طهارتهم في وقارهم في حسن سلوكهم - [00:37:50](#)

في حسن معاملتي كل هذا منه. كان يفرح بذلك عليه الصلاة والسلام ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. اسمع اسمع لا الصبر دائما وابدا يكون عندي شيء يتصل بالقضاء والقدر - [00:38:17](#) دائما الصبر تحتاجه متى؟ عندما تصير لك شيء شيء من اقدار الله. والصابرين في بأساء والضراء يعني في الخير والشر. وحين البأس والبائسين والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. يعني المسلم صابر عند الضراء. كان هنا كان الصحابة مرة من المرات هايجين قبل - [00:38:41](#)

قبل ما يقفلوا على الحرب ويرفعوا سطرهم. والنبي نهاهم عن رفع الصوت. وقال لا تتمنوا لقاء العدو. لا تمنوا لقاء العدو. واذا لقيتوهم لقيتموهم فاصبروا. واذا لقيتوهم فاصبروا النبي حض على ذلك. فيقول وللصابرين في البأساء والضراء. هذا الايمان بالقدر وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك - [00:39:08](#)

ويقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم جنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. نسيت ايه؟ الذين ينفقون في السراء والضراء في السراء والكاذمين الغيظ - [00:39:38](#) يعني ما في واحد يصاب ويكتم ويكظم غيظه الا رفع الله درجته غالبا يموت على الايمان اذا كظم الغيظ لله وحده. يعني لو واحد سبك وشتمك. لسانك ما هو قصير قد يكون - [00:40:16](#)

من لسانه. ولا كنت اصبر لكن تصبر وتحتسب الصابرين يقول الذين ينفقون في السراء والضراء والكاذمين الغيظ والعافين عن الناس

إذا عفوت عن أحد لا تحسب أنها تروح سبهلة يعزك الله في الدنيا ويرفع ويرفع قدرك في الدنيا ويعطيك خيرا جزيلا إذا عفوت عن  
عن من ظلمك - [00:40:36](#)

وحده ولذلك ربنا يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم  
توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من - [00:41:14](#)  
الرحيم. اسمع ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انني من المسلم تباهى وتفاخر بالاسلام. لا يقول يعني اشتراكي  
انا بليد كذا يقول انا مسلم لا اؤمن الا بالاسلام. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا - [00:41:34](#)  
دينا. فان سألوا عن مذهبي فانا عن نسبي ابي الاسلام. يقول الشاعر ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم يعني يكون  
الانسان اعز عليك من نفسك ومن ابيك وامك واخيك واختك واقاربك والاباعد والمحسنين اليك والمسيئين. يكون الاسلام اعز من كل  
شيء - [00:41:54](#)

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في  
الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. اسمع ومن احسن قولا ممن دعا الى  
الله - [00:42:19](#)

وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. يعني لو انت واحد عمل فيك سيئة لا تروح تعمل فيك سيئة  
بدلها لا تقابل السيئة بالسيئة لانه يقول في سورة اه في اه سورة حميم السجدة في سورة - [00:42:41](#)  
هنا يقول وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وما يلقاها ما يلقي هذه الصفة من الصبر على البلاء. ويقول خذ  
عفوا وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. خذ العفو وامر بالعرف يعني ان اساء اليك احد. ولقد امر على اللئيم - [00:43:01](#)  
يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ما يردني انا يشتمني ويسبني وانا اعرض عنه كأنه ما يسبني انا ونقول في نفسي يمكن يجد  
واحد اخر خليه لغيره اللي ابيه دا وهو يسبني - [00:43:21](#)

انا لكن انا وش يضرني. انا ان اعرضت عنه ماذا نقص مني؟ ماذا نقص مني ان اذاني احد وعفوت عنه ان سبني احد وغضضت  
الطرف عني. ان احسن ان اساء الي احد واحسنت اليه. طلع ولد وضرب ولدي لقوا نادي ولده انا - [00:43:36](#)  
خد يا ولدي قطعة الحلوى دي. واعلم علم اليقين ان يرضى عني اله السماوات والارض اذا فعلت ذلك. ويقول هنا ولا تستوي الحسنات  
ولا السيئات. ادفع بالتي هي احسن. لا تقابل السيئة بالسيئة قابلها بالحسنة - [00:43:56](#)  
فاذا الذي بينك شوفي النتيجة واذا صبر القريبة. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. حبيب حبيب. وما يلقاها الا الذين وما  
يلقاها الا ذو حظ عظيم. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:44:12](#)